فقد جعل له اخرجه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما كما في الجامع الصغير
وفي سيرة الحلبي فقد جعفا ني **قالت** بدأ الفاضل العلامة رحمه الله تعالى
بهذا الاسم المعظم المشرف لتعريف بشرفه اذ هو مشتق من اسمه تعالى كما قال
حسان رضي الله عنه **وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد**
قال بعض العلماء رحمهم الله تعالى وحيث ذكر الله تعالى اسمه صلى الله عليه وسلم
بمحمد في القران العظيم اراد تعريف شرف هذا الاسم المعظم المشرف قال الله
سبحانه وتعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية ومن تعظيم نبينا
عند ربنا انه خاطبه بخطاب اللطف كما جاء في القرآن في مواضع تشريفا له
وتعظيما مثل قوله تعالى يا ايها النبي ويا ايها الرسول ويا ايها المزمل ويا
ايها المدثر وخاطب سائر الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم اجمعين
بيا نوح باسمه وقال يا ابرهيم اعرض عن هذا وقال يوسف اعرض عن هذا وسمي
موسى وعيسى واسحق ويعقوب وايوب ويحيى وهرون ويونس صلوات الله وسلامه
على نبينا وعليهم اجمعين وكلهم مشرف ومعظم عند الله تعالى ونبينا محمد صلى الله
عليه وسلم زاده الله تعالى تشريفا بما ذكره الله تعالى في كتابه من خطاب لطفه به عليه السلام
وحيث ذكره باسمه صلى الله عليه وسلم اراد تعريفه بشرفه **فسلك** صاحب البردة الزهية
هذه الطريقة تعظيما وتشريفا لاسمه الشريف فقال محمد سيد الكونين العلوي والكون
السفلي ومن فيهما وما بينهما من الانس والجن ومن العرب والعجم لانه صلى الله عليه وسلم
مبعوث الى الثقلين اجمالا والى جميع الخلق حتى الحور العين عند البعض الحمد لله
تعالى جعلنا امة له صلى الله عليه وسلم وجعله نبيا لنا صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه
الفاضل العلامة الابوصيري نور الله تعالى مرقده وفي غرف الجنان ارقده بقوله الفصيح

نبينا الآمر الناهي فلا احد
ابر في قول لا منه ولا نعم

النبي مشتق من النباء وهو الخبر وقيل من النبوة وهو المكان المرتفع هذا من جهة
البناء ومن جهة الاعراب النبي مرفوع بانه نعت لما قبله او بدل او عطف بيان او خبره الآمر
والناهي خبر بعد خبر ويجوز ان يكون خبر المبتدأ المحذوف وحذف الامر والناهي

صفته

صفته تقديره الموصوف بتلك الصفات المحمودة نبينا الآمر الناهي
وكذلك يجرى هنا ما يجرى في الاسم الشريف من الاعراب كما مر **و**الاسمان من جملة
اسمائه صلى الله عليه وسلم **و**لفظ لا بمعنى ليس **و**احد اسمه **و**ابر افعل التفضيل
بمعنى اصدق **و** قول مجرور بفي متعلق بابر مضاف الى لا وهو مراد اللفظ
والضمير في منه راجع الى نبينا صلى الله عليه وسلم **و**الواو للعطف **و**لا زائدة
ونعم من حروف التصديق مراد اللفظ عطف على لفظة لا المضاف اليه للقول
والمعنى اذ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الكونين والثقلين
الذي هو نبينا وشفيعنا يامر وينهى لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا الاية **ولقوله** صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بشيء
فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاتركوه فهو صلى الله عليه وسلم
الامر والناهي بلا شك والحال انه صلى الله عليه وسلم اصدق القائلين اذا وعد
بشيء اصدق واجاب بنعم في سائر احواله صلى الله عليه وسلم واذا نهى
وخاطب بكلمة لا خاطب ونفى باللطف والرفق **قد قال القائل**

ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاؤه نعم

فلا شك فان سيدنا ومولانا صلى الله عليه وسلم اصدق القائلين وانجح
السائلين واول الشافعين وافضل المشفعين كما افاده الفاضل
العلامة سيدي الابوصيري رحمة الله تعالى عليه رحمة واسعة بقوله البليغ

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

والضمير مرفوع بالابتدائية راجع الى رسولنا صلى الله عليه وسلم **و**الحبيب خبره **و**ترجى
مبني للمفعول من الرجاء والشفاعة نائب الفاعل والجملة صفة جرت على غير من هي له
مضاف الى الضمير الراجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **و**كلمة كل مجرور باللام متعلق بترجى
مضاف الى هول وهو الخطر العظيم والامر الجسيم **و**الاهوال وهي الاخطار العظيمة
المقتحمة التي يقتحم بالانسان فيدخلها **و**من بيانية **و**مقتحم اسم فاعل او اسم
مفعول من الاقتحام وهو الدخول بالشدة والخروج بها

يعني

Copyright © King Saud University